# العنف المنزلي: عوامل الخطر النفسية والتأثيرات طويلة المدى على الصحة العقلية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 13, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). العنف المنزلي: عوامل الخطر النفسية والتأثيرات طويلة المدى على الصحة العقلية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118825

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيلِ أنكِ في غرفة الطوارئ، لا بسبب مرض جسدي، بل بسبب عنفٍ منزلي. الألم الجسدي قد يلتئم، لكن ماذا عن الجروح العميقة التي لا ترى؟ هل يمكن للعنف المنزلي أن يترك آثارًا نفسية طويلة الأمد؟ هذا السؤال هو محور دراسة حديثة تسلط الضوء على التداعيات النفسية للعنف الجسدي الذي تتعرض له النساء.

## منهجية البحث

قام باحثون بتقييم الأثر النفسي للعنف المنزلي على النساء اللاتي لجأن إلى قسم الطوارئ بسبب هذا العنف. شملت الدراسة مجموعة من 219 امرأة بالغًا، تم استقبالهن في قسم الطوارئ بين شهري يوليو 2023 وديسمبر 2024. تم جمع بيانات حول خصائصهن الديموغرافية (مثل العمر والتعليم والدخل)، وعوامل الزواج (مثل نوع الزواج، هل كان زواجًا تقليديًا أم عن طريق الاختيار)، وتفاصيل الصدمة التي تعرضن لها. بعد ثلاثة أشهر من الزيارة الأولية، تم إجراء تقييم نفسي عن بعد باستخدام استبيان الصحة العامة - 28 (GHQ-28). هذا الاستبيان (أداة قياس تستخدم لتقييم الصحة النفسية العامة) يساعد في تحديد مستوى الضيق النفسي الذي تعاني منه المرأة. تم تصنيف المشاركات بناءً على نتائج الاستبيان، ثم تم تحليل البيانات لتحديد العوامل المرتبطة بزيادة خطر المعاناة من مشاكل نفسية.

## نتائج البحث

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المشاركات (52.1%) كن يعانين من ضيق نفسي كبير، كما يتضح من خلال الحصول على درجة 4 أو أكثر في استبيان GHQ-28. وهذا يشير إلى أن العنف المنزلي لا يترك آثارًا فورية فقط، بل يستمر في التأثير على الصحة النفسية للمرأة لفترة طويلة بعد الحادث.

وجد الباحثون أن هناك عدة عوامل مرتبطة بزيادة خطر المعاناة من مشاكل نفسية. أولاً، النساء اللاتي لديهن تاريخ سابق من الأمراض النفسية كن أكثر عرضة للإصابة بالضيق النفسي. ثانيًا، الزواج التقليدي (الذي يتم ترتيبه من قبل العائلة) كان مرتبطًا بزيادة خطر المشاكل النفسية. ثالثًا، التعرض لإصابات في الرقبة أثناء العنف كان له تأثير سلبي كبير على الصحة النفسية. رابعًا، العلاقات الزوجية التي لم تتم بموافقة كاملة (أي العلاقات القسرية) كانت مرتبطة أيضًا بزيادة خطر المشاكل النفسية.

على الرغم من أن النساء اللاتي لديهن دخل كافٍ كن أكثر عرضة للعودة إلى قسم الطوارئ، إلا أن هذا لم يكن مرتبطًا بشكل مباشر بزيادة درجة الضيق النفسي. وهذا يشير إلى أن العوامل الاقتصادية قد تؤثر على الوصول إلى الرعاية الصحية، ولكنها لا تحدد بالضرورة شدة المشاكل النفسية.

## دلالات البحث

تؤكد هذه الدراسة على أن العنف المنزلي له آثار نفسية كبيرة تتجاوز المرحلة الحادة. إن العوامل مثل التاريخ السابق للأمراض النفسية، والتعرض للعنف في مرحلة الطفولة، والزواج التقليدي، وانخفاض مستوى التعليم، وإصابات الرقبة، كلها عوامل تزيد من خطر المعاناة من مشاكل نفسية طويلة الأمد.

تشير هذه النتائج إلى الحاجة الماسة إلى توفير رعاية متكاملة في أقسام الطوارئ، تشمل تقييمًا نفسيًا مبكرًا ومتابعة نفسية طويلة الأمد للنساء اللاتي يتعرضن للعنف المنزلي. لا يكفي معالجة الإصابات الجسدية فقط؛ بل يجب أيضًا معالجة الجروح النفسية العميقة التي يتركها العنف. إن توفير الدعم النفسي المناسب يمكن أن يساعد النساء على التعافي من آثار العنف المنزلي واستعادة حياتهن.

ARABPSYCHOLOGY.COM

هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون، تسلط الضوء على أهمية النظر إلى العنف المنزلي ليس فقط كمشكلة أمنية، بل كمشكلة صحية عامة تتطلب استجابة شاملة ومتكاملة.

## Reference

Yürek, E. (2026). *Evaluating the predictors of psychiatric impact using general health questionnaire (GHQ-28) in victims exposed to physical domestic violence*. Psychiatry Research.

DOI: 10.1016/j.psychres.2025.116862

ARABPSYCHOLOGY.COM